وقال تعالى ومزاجه من تسنيم عينا يشرب بها المقربون وسفر كشف عن
مراى منظر وسيم جميل ظهرت فيه علامات الحسن وارج طيب رائحة
نسيم ريح طيبة الهبوب فلما اضطرمت اشتعلت والتهبت محصوص
اي مخصوص الحمام المشهوات وترمت اشتهت باشتهائها نفسه بدا ومالت الى
مبرم تجربة ماتيه اللهوات جمع لهاة وهي اقصى الفم وتسارق فارب
ان تسبق تفرق من كل جهة على سربه السرب بالكسر جماعة النسا وبالفتح
الابل في المرعى وبربه ههنا صفوف القطائف التي في الجام الفارات
الفارة في الاصل الخيل المغيرة واراد به ههنا الايدي التي تغير على الطعام
وتنادي عند غلبه انتهابه بالايدي واكله بالثارات كلمة تنادي بها
العرب اذا ظفروا باعدائهم الذين لهم عندهم الدم والثار الطلب بالدم
نضرب ههنا مثلا للانتهى للاكل والالتقام تسنر وتبا ابو زيد كالمحزون
وتباعد عنه تباعد الضب حيوان معروف يسكن الارض التي لا مياه بها
لشدة صبره عن الما من النون الحوت وهو لا يعيش الا في الما وهما لا يجتمعان
نضرب بتباعدهما المثل فراودناه طلبنا منه ومنه قوله تعالى وراودته التي
هو في بيتها عن نفسه اي طلبت منه ان يواقعها على ان يعود وان لا يكون
كقدار هو ابن سالف وامه قديرة وحرفته الجزارة قال الشر ديني كان قصيرا
اشقر ازرق العينين وبه يضرب المثل والشوم لما فعله في عقر ناقة نبي الله
صالح على نبينا وعليه افضل الصلاة وازكى السلام فقال والذي ينشر
يحيي الاموات من الرجام جمع رجم بالتحريك وهو القبر وقيل الرجام حجارة
ضخام تجمع على القبر ليسنم ومنه الحديث لا ترجموا قبري اي دعوه مسنويا
لا تضعوا عليه الرجام لاعدت دون رفع الخوان فلم نجد بدا من تالفه ضمه
بترك خلافه وابراز امضاء حلفه قسمه فاشلناه رفعناه قال العكبري
يقال اشال الشيء وشاله يشوله اذا رفعه ولا يقال يشيله ولا يقال شلت
بالكسر بل بالضم والفضول معه شائلة من نفعه والدموع عليه سائلة
فلما فاء رجع الى مجثمه موضعه والمجثم بالمثلثة موضع الطير وجثوم الانسان
يجثم جثوما اذا لزم مكانه واصله للطائر وخلص من مأتمه اي من حزنه
سالناه لم قام ولاي معنى استرفع الجام فقال ان الزجاج نمام واني
آليت حلفت مذ اعوام ان لا يضمني ويوما مقام مجلس فقلنا وما سبب
عيبك العصري المحكم العقد من قولك عصر الحبل اذا شددته والكبدك
الحجري الاكيدة الشديدة فقال انه كان لي جار لسانه يشعر يقود وقلبه
عقرب اي كالعقرب لانه يكثر العداوة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اشراط الساعة سوء الجار ولفظه
شهد ينقع يروي العاطش ويشفيه ومن امثال العرب الرشف انقع وحمه

سم

دننه

سم منقع مجتمع ونقع سم الحية ثبت ودلم تملت بالمجاورة الى جاورته بجا
واغررت بمكاسرته مضاحكته في مغافلته مصاحبته واستهوتني
استمالتني خضرة دمنته يعني ظاهره ورد في الحديث اياكم وخضراء الدمن
وتقدم لمنادمته محادثته ايلا واغرتني هيجتني وحرضتني خدعة اي
حلية سمته علامته عن اسمته مصاحبته وقرب نسمته من نسمته
اي شخص من شخصه فمازجته خالطته وعندي انه جار مكاسر الكسر
بالفتح والكسر جانب البيت من حيث يكسر والمكاسرة ان يكون كسر بيتك
الى كسر بيته فبان انه عقاب كاسر يكسر ما يصيده لشدته وانسته فاعلم
من الانس على انه حب حبيب مؤانس فوضح تبين انه حباب بضم الحا
حية وقيل الحباب اسم شيطان مؤالس مخادع خائن في صحبته وما لحته
اكلت معه الملح واصله من الممالحة وهو الرضاع ولا اعلمته عند نقده
تجربته من يفرح بعقده وعاقرته لازمته ونادمته وقيل جاورته
ولم ادر انه بعد قرح اختباره وكشف سره واصله من قرحت الدابة اذا
نظرت الى اسنانها لتعلم صغرها من كبرها كانه يقول ولم اعلم انه بعد
معرفته من يطرب لمغرم يريد ان هذا الصاحب كان يظهر مودته ويستر
عداوته قال ابن المعتز

لم يبق مما فاتني كسبه ... الا فتى يسلم لي قلبه
يناى فلا يرهبه نائيا ... عني ولا يفسده قربه
يكون حسبي من جميع الورى ... في كل حال وانا حسبه

وقال بشر وزاد شقى

تود عدوي ثم تزعم انني ... صديقك ان الراي عنك لعازب
وليس اخي من ودني راي عينه ... ولكن اخي من ودني وهو غائب

وكانت عندي جارية شابة موسمية بذلك الحرى بان ما الشباب فيها لا يوجد
لها في الكمال مجارية معارضة ومماثلة ان سفرت كشفت وجهها
خجل استحيى النيران الشمس والقمر قال الشاعر

لما تبدت من الاستار قلت لها ... سبحان ربي خالق الصور
ما كنت احسب شمسا غير واحدة ... حتى رايت لها اختا من البشر
كانها هي الان بعضهما ... حسن الدلال وطرف فاتر النظر

وصلت احرقت القلوب بالنيران وان بسمت ازرت بالجمان جمع جمانة
وهو حب يعمل من الفضة كالدرر واحسنها اذا ضحكت فبدت اسنانها كانت
احسن مما وصف واخذه من قول ابي تمام

وثغور كوكبها يا قوت يسطع منها المسك والعنبر
درية يجد بها شادن ... من ريقه او خده تقصر